الجزء الثاني

# مقدمة ابن خلدون

تأليف العلامة

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور علي عبد الواحد وافي

# فهرس
# بموضوعات الجزء الثانى (١)

(الموضوع) (الصفحة)

## الباب الثانى
## فى العمران البدوى والأمم الوحشية والقبائل
## وما يعرض فى ذلك من الأحوال وفيه فصول وتمهيدات


١ ـ فصل فى أن أجيال البدو والحضر طبيعية ٤٦٧
٢ ـ فصل فى أن جيل العرب فى الخلقة طبيعى ٤٦٩
٣ ـ فصل فى أن البدو أقدم من الحضر وسابق عليه وأن البادية أصل العمران والأمصار مدد لها ٤٧٢
٤ ـ فصل فى أن أهل البدو أقرب إلى الخير من أهل الحضر ٤٧٣
٥ ـ فصل فى أن أهل البدو أقرب إلى الشجاعة من أهل الحضر ٤٧٦
٦ ـ فصل فى أن معاناة أهل الحضر للأحكام مفسدة للبأس فيهم ذاهبة بالمنعة منهم ٤٧٧
٧ ـ فصل فى أن سكنى البدو لا يكون إلا للقبائل أهل العصبية ٤٧٩
٨ ـ فصل فى أن العصبية إنما تكون من الالتحام بالنسب أو ما فى معناه ٤٨١
٩ ـ فصل فى أن الصريح من النسب إنما يوجد للمتوحشين فى القفر من العرب ومن فى معناهم ٤٨٢
١٠ ـ فصل فى اختلاط الأنساب كيف يقع ٤٨٤
١١ ـ فصل فى أن الرياسة لا تزال فى نصابها المخصوص من أهل العصبية ٤٨٥
١٢ ـ فصل فى أن الرياسة على أهل العصبية لا تكون فى غير نسبهم ٤٨٦
١٣ ـ فصل فى أن البيت والشرف بالأصالة والحقيقة لأهل العصبية ويكون لغيرهم بالمجاز والشبه ٤٨٨
١٤ ـ فصل فى أن البيت والشرف للموالى وأهل الاصطناع إنما هو بمواليهم لا بأنسابهم ٤٩٠


(١) سنقتصر هنا على فهرس مجمل لأبواب هذا الجزء وفصوله، مرجئين الفهرسين اللذين أشرنا إليهما فى التمهيد إلى نهاية الطبعة الثالثة للجزء الأخير من المقدمة.

١٥ ـ فصل فى أن نهاية الحسب فى العقب الواحد أربعة آباء ٤٩١
١٦ ـ فصل فى أن الأمم الوحشية أقدر على التغلب من سواها ٤٩٤
١٧ ـ فصل فى أن الغاية التى تجرى إليها العصبية هى الملك ٤٩٥
١٨ ـ فصل فى أن من عوائق الملك حصول الترف وانغماس القبيل فى النعيم ٤٩٦
١٩ ـ فصل فى أن من عوائق الملك حصول المذلة للقبيلة والانقياد إلى سواهم ٤٩٧
٢٠ ـ فصل فى أن من علامات الملك التنافس فى الخلال الحميدة وبالعكس ٤٩٩
٢١ ـ فصل فى أنه إذا كانت الأمة وحشية كان ملكها أوسع ٥٠٢
٢٢ ـ فصل فى أن الملك إذا ذهب عن بعض الشعوب فى أمة فلابد من عودته إلى شعب آخر منها ما دامت لهم العصبية ٥٠٣
٢٣ ـ فصل فى أن المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب فى شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده ٥٠٥
٢٤ ـ فصل فى أن الأمة إذا غلبت وصارت فى ملك غيرها أسرع إليها الفناء ٥٠٦
٢٥ ـ فصل فى أن العرب لا يتغلبون إلا على البسائط ٥٠٧
٢٦ ـ فصل فى أن العرب إذا تغلبوا على أوطان أسرع إليها الخراب ٥٠٨
٢٧ ـ فصل فى أن العرب لا يحصل لهم الملك إلا بصبغة دينية من نبوة أو ولاية أو أثر عظيم من الدين على الجملة ٥١٠
٢٨ ـ فصل فى أن العرب أبعد الأمم عن سياسة الملك ٥١١
٢٩ ـ فصل فى أن البوادى من القبائل والعصائب لمُغَلَّبون لأهل الأمصار ٥١٣

## الباب الثالث:
## فى الدول العربية والملك والخلافة والمراتب السلطانية
## وما يعرض فى ذلك كله من الأحوال، وفيه قواعد ومتممات

١ ـ فصل فى أن الملك والدولة العامة إنما يحصلان بالقبيل والعصبية ٥١٤
٢ ـ فصل فى أنه إذا استقرت الدولة وتمهدت قد تستغنى عن العصبية ٥١٥
٣ ـ فصل فى أنه قد يحدث لبعض أهل النصاب الملكى دولة تستغنى عن العصبية ٥١٧
٤ ـ فصل فى أن الدول العامة الاستيلاء العظيمة الملك أصلها الدين إما من نبوة أو دعوة حق ٥١٩
٥ ـ فصل فى أن الدعوة الدينية تزيد الدولة فى أصلها قوة على قوة العصبية التى كانت لها من عددها ٥١٩

٦ ـ فصل فى أن الدعوة الدينية من غير عصبية لا تتم ٥٢١
٧ ـ فصل فى أن كل دولة لها حصة من الممالك والأوطان لاتزيد عليها ٥٢٤
٨ ـ فصل فى أن عظم الدولة واتساع نطاقها وطول أمدها على نسبة القائمين بها فى القلة والكثرة ٥٢٦
٩ ـ فصل فى أن الأوطان الكثيرة القبائل والعصائب قل أن تستحكم فيها دولة ٥٢٨
١٠ ـ فصل فى أن من طبيعة الملك الانفراد بالمجد ٥٣٠
١١ ـ فصل فى أن من طبيعة الملك الترف ٥٣١
١٢ ـ فصل فى أن من طبيعة الملك الدعة والسكون ٥٣٢
١٣ ـ فصل فى أنه إذا استحكمت طبيعة الملك من الانفراد بالمجد وحصول الترف والدعة أقبلت الدولة على الهرم ٥٣٣
١٤ ـ فصل فى أن الدولة لها أعمار طبيعية كما للأشخاص ٥٣٦
١٥ ـ فصل فى انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة. ٥٣٨
١٦ ـ فصل فى أن الترف يزيد الدولة فى أولها قوة إلى قوتها. ٥٤٢
١٧ ـ فصل فى أطوار الدولة واختلاف أحوالها وخلق أهلها باختلاف الأطوار ٥٤٣
١٨ ـ فصل فى أن آثار الدولة كلها على نسبة قوتها فى أصلها ٥٤٥
١٩ ـ فصل فى استظهار صاحب الدولة على قومه وأهل عصبيته بالموالى والمصطنعين ٥٥٣
٢٠ ـ فصل فى أحوال الموالى والمصطنعين فى الدول ٥٥٥
٢١ ـ فصل فيما يعرض فى الدول من حجر السلطان والاستبداد عليه ٥٥٧
٢٢ ـ فصل فى أن المتغلبين على السلطان لا يشاركونه فى اللقب الخاص بالملك ٥٥٨
٢٣ ـ فصل فى حقيقة الملك وأصنافه ٥٥٩
٢٤ ـ فصل فى أن إرهاف الحد مضر بالملك ومفسد له فى الأكثر ٥٦٠
٢٥ ـ فصل فى معنى الخلافة والإمامة ٥٦٢
٢٦ ـ فصل فى اختلاف الأمة فى حكم هذا المنصب وشروطه ٥٦٤
٢٧ ـ فصل فى مذاهب الشيعة فى حكم الإمامة ٥٧١
٢٨ ـ فصل فى انقلاب الخلافة إلى الملك ٥٨٠
٢٩ ـ فصل فى معنى البيعة ٥٨٩
٣٠ ـ فصل فى ولاية العهد ٥٩١
٣١ ـ فصل فى الخطط الدينية الخلافية: ٦٠٢
كلمة عامة فى هذه الخطط ٦٠٢
إمامة الصلاة ٦٠٣

الفتيا ٦٠٤
القضاء (وفيه كتاب عمر بن الخطاب إلى أبى موسى الأشعرى) ٦٠٤
العدالة ٦١٠
الحِسْبةَ والسِّكَّة ٦١١
٣٢ ـ فصل فى اللقب بأمير المؤمنين وأنه من سمات الخلافة وهو محدث منذ عهد الخلفاء ٦١٣
٣٣ ـ فصل فى شرح اسم البابا والبطرك فى الملة النصرانية واسم الكوهن عند اليهود (وورد فيه بيان بأسفار اليهود والنصارى) ٦٢٠
٣٤ ـ فصل فى مراتب الملك والسلطان وألقابها: ٦٣٤
كلمة عامة في هذه المراتب والألقاب ٦٣٤
الوزارة ٦٣٦
الحجابة ٦٤٠
ديوان الأعمال والجبايات ٦٤٤
ديوان الرسائل والكتابة (وفيه رسالة عبدالحميد الكاتب إلى الكُتَّاب) ٦٤٩
الشرطة ٦٥٣
قيادة الأساطيل ٦٥٤
٣٥ ـ فصل فى التفاوت بين مراتب السيف والقلم فى الدول ٦٦٠
٣٦ ـ فصل فى شارات الملك والسلطان الخاصة به: ٦٦١
الآلة ٦٦١
السرير ٦٦٤
السِّكَّة ٦٦٤
الخاتم ٦٦٨
الطراز ٦٧١
الفساطيط والسياج ٦٧٣
المقصورة للصلاة والدعاء فى الخطبة ٦٧٤
٣٧ ـ فصل فى الحروب ومذاهب الأمم فى ترتيبها:
بيان هذه المذاهب بوجه عام ٦٧٧
(فصل) ومن مذاهب أهل الكر والفر فى الحروب ضرب المصاف وراء عسكرهم من الجمادات والحيوانات العجم ٦٧٩
(فصل) اتخاذ ملوك المغرب طائفة من الإفرنج فى جندهم ٦٨١
(فصل) قتال الترك بالمناضلة بالسهام ٦٨٢

(فصل) حفر الخنادق فى الحروب ٦٨٢
وصية على رضى اللّه عنه وتحريضه لأصحابه يوم صفِّين ٦٨٢
وصية الأشتر يحرض الأزد ٦٨٣
قصيدة أبى بكر الصيرفى فى سياسة الحرب ٦٨٣
(فصل) كثيراً ما يكون الظفر والغلب فى الحرب من قبيل البخت والاتفاق. أثر الأمور الخفية فى الحروب ٦٨٥
(فصل) أثر الشهرة والصيت فى الحرب ٦٨٧
٣٨ ـ فصل فى الجباية وسبب قلتها وكثرتها ٦٨٨
٣٩ ـ فصل فى ضرب المكوس أواخر الدولة ٦٩٠
٤٠ ـ فصل فى أن التجارة من السلطان مضرة بالرعايا مفسدة للجباية ٦٩١
٤١ ـ فصل فى أن ثروة السلطان وحاشيته إنما تكون فى وسط الدولة:
اختلاف ثروة السلطان وحاشيته باختلاف مراحل الدولة ٦٩٤
فصل فى نزوع كثير من أهل الدولة إلى الفرار من الرتب لتسلم أموالهم من المصادرات ٦٩٥
٤٢ ـ فصل فى أن نقص العطاء من السلطان نقص فى الجباية ٦٩٧
٤٣ ـ فصل فى أن الظلم مؤذن بخراب العمران:
شرح هذه النظرية والاستدلال عليها وبيان مظاهر الظلم ٦٩٧
(فصل) ومن أشد الظلامات تكليف الأعمال وتسخير الرعايا بغير حق ٧٠١
(فصل) وأعظم من ذلك فى الظلم التسلط على أموال الناس بشراء ما بين أيديهم بأبخس الأثمان ثم فرض البضائع عليهم بأرفع الأثمان ٧٠١
٤٤ ـ فصل فى الحجاب كيف يقع فى الدول وأنه يعظم عند الهرم ٧٠٤
٤٥ ـ فصل فى انقسام الدولة الواحدة بدولتين ٧٠٦
٤٦ ـ فصل فى أن الهرم إذا نزل بالدولة لا يرتفع ٧٠٨
٤٧ ـ فصل فى كيفية طروق الخلل للدولة: ٧٠٩
(١) طروق الخلل فى الشوكة والعصبية ٧٠٩
(٢) طروق الخلل من جهة المال ٧١١
٤٨ ـ (فصل فى اتساع نطاق الدولة أولاً إلى نهايته ثم تضايقه دوراً بعد دور إلى فناء الدولة واضمحلالها)[١] ٧١٣
٤٩ ـ فصل فى حدوث الدولة وتجددها كيف يقع ٧١٦

(١) هذا الفصل هو أحد الفصول التى تزيد بها طبعة باريس عن الطبعات المتداولة فى العالم العربى.

٥٠ ـ فصل فى أن الدولة المستجدة إنما تستولى على الدولة المستقرة بالمطاولة لا بالمناجزة ٧١٧
٥١ ـ فصل فى وفور العمران آخر الدولة وما يقع فيها من كثرة الموتان والمجاعات ٧٢٢
٥٢ ـ فصل فى أن العمران البشرى لابد له من سياسة ينتظم بها أمره (وفى هذا الفصل نص كتاب طاهر بن الحسين لابنه عبدالله بن طاهر) ٧٢٤
٥٣ ـ فصل فى أمر الفاطمى وما يذهب إليه الناس من شأنه وكشف الغطاء عن ذلك: ٧٣٥
الأحاديث الوَاردة فى ذلك ٧٣٦
آراء المتصوفة فى هذا الموضوع ٧٥٣
لا تتم دعوة من الدين والملك إلا بوجود شوكة عصبية ٧٥٩
٥٤ ـ فصل فى حِدْثان الدول والأمم وفيه الكلام على الملاحم والكشف عن مسمى الجفر ٧٦٢

## الباب الرابع:
## فى البلدان والأمصار وسائر العمران
## وما يعرض فى ذلك كله من الأحوال وفيه سوابق ولواحق

١ ـ فصل فى أن الدول أقدم من المدن والأمصار، وأنها إنما توجد ثانية عن الملك ٧٧٩
٢ ـ فصل فى أن الملك يدعو إلى نزول الأمصار ٧٨١
٣ ـ فصل فى أن المدن العظيمة والهياكل المرتفعة إنما يشيدها الملك الكثير ٧٨٢
٤ ـ فصل فى أن الهياكل العظيمة جداً لا تستقل ببنائها الدولة الواحدة ٧٨٤
٥ ـ فصل فيما تجب مراعاته فى أوضاع المدن وما يحدث إذا غفل عن تلك المراعاة ٧٨٥
٦ ـ فصل فى المساجد والبيوت العظيمة فى العالم: ٧٨٨
البيت الحرام ومكة ٧٨٩
المسجد الأقصى ٧٩٤
المدينة (يثرب) ٧٩٨
٧ ـ فصل فى أن المدن والأمصار بإفريقية والمغرب قليلة ٧٩٩
٨ ـ فصل فى أن المبانى والمصانع فى الملة الإسلامية قليلة بالنسبة إلى قدرتها وإلى من كان قبلها من الدول ٨٠٠
٩ ـ فصل فى أن المبانى التى كانت تختطها العرب بسرع إليها الخراب إلا فى الأقل ٨٠١
١٠ ـ فصل فى مبادئ الخراب فى الأمصار ٨٠٢
١١ ـ فصل فى أن تفاضل الأمصار والمدن فى كثرة الرفه لأهلها ونفاق الأسواق إنما هو فى تفاضل عمرانها فى الكثرة والقلة ٨٠٣

١٢ ـ فصل فى أسعار المدن ٨٠٦
١٣ ـ فصل فى قصور أهل البادية عن سكنى المصر الكثير العمران ٨٠٩
١٤ ـ فصل فى أن الأقطار فى اختلاف أحوالها بالرفه والفقر مثل الأمصار. ٨١٠
١٥ ـ فصل فى تأثل العقار والضياع فى الأمصار وحال فوائدها ومستغلاتها. ٨١٢
١٦ ـ فصل فى حاجات المتمولين من أهل الأمصار إلى الجاه والمدافعة ٨١٣
١٧ ـ فصل فى أن الحضارة فى الأمصار من قبل الدول وأنها ترسخ باتصال الدولة ورسوخها ٨١٤
١٨ ـ فصل فى أن الحضارة غاية العمران ونهاية لعمره وأنها مؤذنة بفساده ٨١٧
١٩ ـ فصل فى أن الأمصار التى تكون كراسى للملك تخرب بخراب الدولة وانتقاصها ٨٢٢
٢٠ ـ فصل فى اختصاص بعض الأمصار ببعض الصنائع دون بعض ٨٢٥
٢١ ـ فصل فى وجود العصبية فى الأمصار وتغلب بعضهم على بعض ٨٢٦
٢٢ ـ فصل فى لغات أهل الأمصار ٨٢٨

## الباب الخامس:
## فى المعاش ووجوهه من الكسب والصنائع
## وما يعرض فى ذلك كله من الأحوال، وفيه مسائل

١ ـ فصل فى حقيقة الرزق والكسب وشرحهما وأن الكسب هو قيمة الأعمال البشرية ٨٣١
٢ ـ فصل فى وجوه المعاش وأصنافه ومذاهبه ٨٣٥
٣ ـ فصل فى أن الخدمة ليست من المعاش الطبيعى ٨٣٧
٤ ـ فصل فى أن ابتغاء الأموال من الدفائن والكنوز ليس بمعاش طبيعى ٨٣٨
٥ ـ فصل فى أن الجاه مفيد للمال ٨٤٣
٦ ـ فصل فى أن السعادة والكسب إنما يحصلان غالبًا لأهل الخضوع والتملق وأن هذا الخلق من أسباب السعادة ٨٤٤
٧ ـ فصل فى أن القائمين بأمور الدين من القضاء والفتيا والتدريس والإمامة والخطابة والأذان ونحو ذلك لا تعظم ثروتهم فى الغالب ٨٤٨
٨ ـ فصل فى أن الفلاحة من معاش المستضعفين وأهل العافية من البدو ٨٤٩
٩ ـ فصل فى معنى التجارة ومذاهبها وأصنافها ٨٤٩
١٠ ـ فصل فى أى أصناف الناس يحترف بالتجارة وأيهم ينبغى له اجتناب حرفها ٨٥٠
١١ ـ فصل فى أن خلق التجارة نازلة عن خلق الأشراف والملوك ٨٥١

١٢ ـ فصل فى نقل التاجر للسلع ٨٥٢
١٣ ـ فصل فى الاحتكار ٨٥٣
١٤ ـ فصل فى أن رخص الأسعار مضر بالمحترفين بالرخيص ٨٥٤
١٥ ـ فصل فى أن خلق التجار نازلة عن خلق الرؤساء وبعيدة من المروءة ٨٥٥
١٦ ـ فصل فى أن الصنائع لابد لها من المعلم ٨٥٦
١٧ ـ فصل فى أن الصنائع إنما تكمل بكمال العمران الحضرى وكثرته ٨٥٧
١٨ ـ فصل فى أن رسوخ الصنائع فى الأمصار إنما هو برسوخ الحضارة وطول أمدها ٨٥٩
١٩ ـ فصل فى أن الصنائع إنما تستجاد وتكثر إذا كثر طالبها ٨٦١
٢٠ ـ فصل فى أن الأمصار إذا قاربت الخراب انتقصت منها الصنائع ٨٦١
٢١ ـ فصل فى أن العرب أبعد الناس عن الصنائع ٨٦٢
٢٢ ـ فصل فيمن حصلت له ملكة فى صناعة فقل أن يجيد بعدها ملكة أخرى ٨٦٣
٢٣ ـ فصل فى الإشارة إلى أمهات الصنائع ٨٦٤
٢٤ ـ فصل فى صناعة الفلاحة ٨٦٤
٢٥ ـ فصل فى صناعة البناء ٨٦٥
٢٦ ـ فصل فى صناعة النجارة ٨٦٩
٢٧ ـ فصل فى صناعة الحياكة والخياطة ٨٧١
٢٨ ـ فصل فى صناعة التوليد ٨٧٢
٢٩ ـ فصل فى صناعة الطب وأنها محتاج إليها فى الحواضر والأمصار دون البادية ٨٧٥
٣٠ ـ فصل فى أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية ٨٧٩
٣١ ـ فصل فى صناعة الوراقة ٨٨٩
٣٢ ـ فصل فى صناعة الغناء ٨٩١
٣٣ ـ فصل فى أن الصنائع تكسب صاحبها عقلاً وخصوصاً الكتابة والحساب ٨٩٧
تعقيب ٨٩٩